

بعض مؤشرات التحليل المالي لأهم المحاصيل المزروعة ببخيرة السد العالي

صلاح علي صالح، جلال عبدالفتاح الصغير، ياسر عبدالحميد عبدالراضي، يوسف ماهر ثابت وهاني صبري صديق الجندي



قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط
الإدارة المركزية للتنمية والتوطين بهيئة تنمية بحيرة السد العالي بأسوان

Received on: 29/8/2019

Accepted for publication on: 8/9/2019

المقدمة:

يعتبر التوسع الأفقي هدفاً هاماً لتحقيق النمو الاقتصادي ، حيث يعتبر أحد المكونات الرئيسية لاستراتيجيات التنمية الزراعية المتكاملة في مصر. كما يعتبر تنشيط التوسع الأفقي من الأدوات المهمة لعلاج الاختلال في الميزان التجاري، لذلك يلعب التوسع الأفقي دوراً مؤثراً في خدمة الاقتصاد القومي، حيث يساهم في زيادة الانتاج الزراعي وبالتالي زيادة في الدخل القومي، ورفع مستويات المعيشة للمواطنين على اساس ان نمو التوسع الأفقي في الانتاج الزراعي من المحددات الرئيسية لمعدل نمو الناتج القومي.

ويحظى التوسع الأفقي باستصلاح واستزراع الاراضي الجديدة باهتمام كثير من الباحثين ، الا ان هناك بعض مشاريع الاستصلاح الواعدة للأراضي ذات ميزة نسبية وتنافسية كبيرة مثل الاراضي المحيطة ببخيرة السد العالي بأسوان ولم تحظى باهتمام الباحثين ، ومن ثم فقد اختصت الدراسة بها وبمدى امكانية استغلالها الاستغلال الامثل حيث تم اختيار بعض المحاصيل الصيفية والمحاصيل الشتوية ذات الميزة النسبية لدراستها.

لذا يلزم علينا اجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة الجدوى الاقتصادية لهذه المحاصيل ذات الميزة النسبية المرتفعة لهذه المنطقة عن باقي أنحاء الجمهورية .
مشكلة الدراسة:

تعاني الاراضي المحيطة ببخيرة السد العالي من نقص شديد في المعلومات المتعلقة بطبغرافية هذه الاراضي، وخاصة المعلومات الخاصة بالنواحي الانتاجية الفعلية للمحاصيل المنزرعة، وكذلك المعلومات الخاصة بكميات واسعار الطلب العالمي والمحلي للحاصلات والمنتجات الزراعية المنتجة من هذه المنطقة بصفة خاصة، حيث تتمتع هذه الحاصلات بميزة نسبية وتنافسية في الاسواق العالمية ، وحتى يتمكن متخذ القرار من وضع التصورات الانتاجية ودراسة الإمكانيات اللازمة لاستغلال هذه الاراضي الاقتصادية.

الهدف من الدراسة:

يهدف البحث الى التعرف على أفضل الامكانيات اللازمة لاستغلال الاراضي المحيطة ببخيرة السد العالي بأسوان وذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية.

- ١- التعرف علي أهم المناطق الزراعية ببخيرة السد العالي والتركيب المحصولي الحالي بها.
- ٢- التعرف علي أهم مقاييس التحليل المالي لأهم المحاصيل المزروعة ببخيرة السد العالي.

مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسات على البيانات المنشورة والغير منشورة من هيئة تنمية بحيرة السد العالي والجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ومشروع العون الغذائي والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة أسوان وسجلات مديرية الزراعة المنشورة والغير منشورة المتعلقة بالدراسة بالإضافة الى بعض الابحاث التي تتصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة وقد تم إجراء استمارة استبيان بمنطقتي الدراسة (كلابشة وجرف حسين) للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للتحليل المالي وكذلك لاستعراض أهم مشاكل المزارعين.

الاسلوب البحثي:

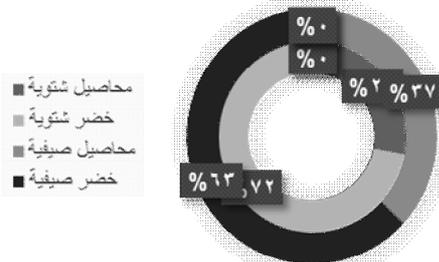
اعتمدت الدراسة على استخدام الاسلوب الوصفي والاسلوب الكمي في تحليل البيانات المختلفة حيث اعتمدت في ذلك على استخدام بعض مؤشرات التحليل المالي لأهم المحاصيل المنزرعة بمنطقة كلابشة وجرف حسين ببخيرة السد العالي وذلك خلال الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٥) كما تم حساب المعايير الغير مخصوصة لهذه المحاصيل للوقوف على الميزة النسبية والتنافسية للمحاصيل موضوع الدراسة وجدوى زراعتها .

نتائج الدراسة:

أولاً: الأراضي الشاطئية:

وهي الاراضي التي تقع في منسوب أقل من ١٨٢م - اقصى منسوب يمكن ان تصل اليه مياه البحيرة حيث تتعرض للغمر الموسمي كلياً او جزئياً حسب التخزين بمياه الفيضان في الفترة من أغسطس الى ديسمبر ثم يبدأ انحسار المياه اعتباراً من أول يناير في كل عام حتى يوليو وهذه المساحات تحتفظ بالمياه في التربة لفترات طويلة وتصبح هذه الاراضي صالحة للزراعة مباشرة دون عمليات استصلاح

ثانياً: أثر نشاط الزراعة الشاطئية



■ محاصيل شتوية
■ خضر شتوية
■ محاصيل صيفية
■ خضر صيفية

نسبة المحاصيل الحقلية إلى الخضر في الموسم الشتوي والصيفي

يعتبر هذا النشاط هو المحور الاساسي للتنمية والتوطين في منطقة شواطئ بحيرة السد العالي للأسباب الآتية :-

- ١- سهولة التنفيذ لاحتياجات اي مشروعات ري كبيرة .
- ٢- لا يحتاج اي استثمارات كبيرة لاستصلاح الاراضي .
- ٣- خصوبة التربة لتعرضها للغمر السنوي .
- ٤- نجاح تنفيذها لخبرة أهالي المنطقة خاصة أهالي جنوب الصعيد في زراعة هذه الاراضي قبل بناء السد العالي.

ثالثاً: أهم المساحات القابلة للزراعة بمناطق بحيرة السد العالي (بالفدان):

جدول (١). أهم المساحات القابلة للزراعة بمناطق بحيرة السد العالي (بالفدان)

المنطقة الشرقية			المنطقة الغربية		
%	المساحة القابلة للزراعة بالفدان	المنطقة	%	المساحة القابلة للزراعة بالفدان	المنطقة
٧,٩٦%	٤٨٠٠	توماس وعافية (ابريم)	٢٣,٠٨%	١٩٠٠٠	كلابشة + خور جلال
٣,٩٨%	٢٤٠٠	السيالة والمحرقه	١,٩٤%	١٦٠٠	وادي ايسكو
١٣,٢٧%	٨٠٠٠	قسطل وادندان	١١,٦٦%	٩٦٠٠	السيالة غرب عمدا
١٩,٩%	١٢٠٠٠	بلانة	٢,٩٢%	٢٤٠٠	(توماس وعافية)
٩,٤٥%	٥٧٠٠	شرق توشكى	٢٩,١٦%	٢٤٠٠٠	وادي كركر
٤,١٥%	٢٥٠٠	شمال توشكى	٢,٩٢%	٢٤٠٠	العلاقي
١٠,٦١%	٦٤٠٠	جنوب توشكى	٢٢,٢٤%	١٨٣٠٠	جرف حسين
٢٦,٥٣%	١٦٠٠٠	شمال ابوسمبل	٦,٠٨%	٥٠٠٠	توماس وعافية
٤,١٥%	٢٥٠٠	مركز ابوسمبل	١٠٠%	٨٢٣٠٠	الاجمالي
١٠٠%	٦٠٣٠٠	الاجمالي			
	١٤٢٦٠٠				الاجمالي الكلي

المصدر: جمعت من مشروع تنمية شواطئ بحيرة السد العالي في اطار خطة التنمية الشاملة ٢٠٠٢ .

وباستعراض بيانات جدول رقم (١) يتضح أن:

تقع منطقة وادي كركر في المرتبة الأولى من ناحية المساحة القابلة للزراعة بمناطق بحيرة السد العالي بنسبة ٢٩,١٦% تليها منطقة كلابشة وخور جلال في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٠٨% ثم منطقة جرف حسين في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢٤% ثم منطقة السيالة غرب

بنسبة ١١,٦٦% وأخيراً وادى أبسكو بنسبة ١,٩٤% وذلك بالمنطقة الغربية من بحيرة
السد العالي وتعتبر هذه المناطق من أخصب الأراضي في البحيرة.

أما المنطقة الشرقية من البحيرة فنجد أعلى نسبة في المساحات القابلة للزراعة تقع في
منطقة شمال أبو سمبل بنسبة ٢٦,٥٣% يليها منطقة بلانة بنسبة ١٩,٩% وأخيراً السيالة
والمحرقة بنسبة ٣,٩٨% .

وبذلك تم اختيار منطقة كلايشة وجرف حسين باعتبارهما أعلى المساحات القابلة للزراعة
بالمنطقة الغربية من البحيرة ذات الخصوبة العالية وفقاً للنسب المحسوب.

رابعا: التركيب المحصولي والنسب المئوية للمساحات المنزرعة خضر ومحاصيل حقلية بمناطق الدراسة:
جدول (٢). التركيب المحصولي والنسب المئوية للمساحات المنزرعة خضر ومحاصيل حقلية بمناطق الدراسة

الموسم الزراعي	ابوسمبل	كلايشة	توماس وعافية	جرف حسين	المتوسط العام
الموسم الشتوي					
محاصيل حقلية	٣١%	١٧%	٣٠%	٣٣%	٢٧,٧٥%
خضر	٦٩%	٨٣%	٧٠%	٦٧%	٧٢,٢٥%
الموسم الصيفي					
محاصيل حقلية	٦٨%	٨%	٤٤%	٢٧%	٣٦,٧٥%
خضر	٣٢%	٩٢%	٥٦%	٧٣%	٦٣,٢٥%

المصدر: جمعت من بيانات مشروع تنمية وتوطين شواطئ بحيرة السد العالي ١٩٩٣

باستعراض البيانات المدونة بالجدول رقم (٢) والتي تشير الى التركيب المحصولي
للزراعة الشاطئية في اراضي المناطق موضع الدراسة تبين انه:

في منطقة كلايشة في الموسم الشتوي وجد نسبة المحاصيل الحقلية بلغت حوالي ١٧%
من اجمالي المحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر بلغت حوالي ٨٣% ، بينما في الموسم
الصيفي، بلغت نسبة المحاصيل الحقلية حوالي ٨% ، وبلغت محاصيل الخضر حوالي ٩٢% ،
اما في منطقة جرف حسين فقد بلغت نسبة المحاصيل الحقلية حوالي ٣٣% من اجمالي المساحة
المزروعة ومحاصيل الخضر بلغت ٦٧% في الموسم الشتوي، اما في الموسم الصيفي فكانت
نسبة المحاصيل الحقلية ٢٧% ومحاصيل الخضر ٧٣% وهذا يؤكد ان المزارعين يهتمون
بزراعة الخضر الشتوية اكثر من الخضر الصيفية. مستغلين مناسبة الظروف الجوية التي تساعد
على الانتاج المبكر بالإضافة الى طبيعة التربة الخصبة بمنطقة الدراسة، بما يؤدي لزيادة ربحية
محاصيل الخضر الشتوية بمنطقة البحيرة، وبالتالي ارتفاع سعرها وعائد ربحها.

خامسا: متوسط انتاجية الفدان لاهم المحاصيل المزروعة بمناطق الدراسة:

جدول (٣). تطور متوسط انتاجية الفدان لاهم المحاصيل بمناطق الدراسة خلال الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٥)

المحصول	السنة	الوحدة	تطور انتاج الفدان في السنوات الخمس الأولى للدراسة				
			السنة الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
قمح	أردب	١٦,٤٧	١٦,٦	١٦,٩	١٧,٥	١٨,٢	
شعير	أردب	١١,٣٠	١١,٤٠	١١,٧	١١,٧٥	١١,٨	
بصل	طن	٦,٥	٧,٩	٨,١	٨,٢	٨,٣٥	
فول بلدي	أردب	٣,٨	٤,١	٤,٢٥	٤,٣٢	٥,٩٥	
ترمس	أردب	٣,٣٧	٤,٢	٤,٢٨	٤,٣٤	٤,٣٥	
كرديه	كجم	٢٦٥	٢٧٥	٢٨٥	٣٨٠	٣٨٥	
باننجان	طن	٣,٨	٥,٤	٥,٤٥	٥,٥	٥,٥٧	
فلفل	طن	٥,٦	٦,٣	٦,٤	٦,٤٥	٦,٤٦	
خيار	طن	٥,٤	٧,٤	٧,٤٥	٧,٥	٧,٥	
طماطم	طن	٧,٤	٧,٦	٧,٦٥	٨,١	٨,٢	
بطيخ	طن	٤,٢	٤,٢٥	٤,٤٥	٤,٥	٤,٦	
شمام - كنتالوب	طن	٤,٠	٤,١	٤,١٥	٤,٢	٤,٢	

المصدر: جمعت من بيانات مشروع توطين شواطئ بحيرة السد العالي بالإضافة الى استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة

ويتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٣): أن متوسطات انتاجية المحاصيل تزيد بزيادة مطردة من سنة لأخرى وهذا يرجع الى تفاعل المزارعين مع البيئة الجديدة والتغلب على الصعوبات التي تواجههم.

سادسا: التحليل المالي لزراعة المناطق موضع الدراسة:

جدول (٤). دراسة التحليل المالي لمنطقة كلابشة وجرف حسين بالأراضي المحيطة ببجيرة السد العالي في الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٥) (لمساحة ٥ افدنه)

منطقة جرف حسين		منطقة كلابشة		البيان
محاصيل حقلية	خضر	محاصيل حقلية	خضر	
١١٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	اجمالي التكاليف الاستثمارية (جنيه)
١١٦٣٧٤	١٥٧٧٦١	١٢٥٨٩١	١٥٥١٧٠	اجمالي صافي الدخل (جنيه)
٥ سنوات	٤ سنوات	٥ سنوات	٤ سنوات	فترة استرداد رأس المال (سنة)
١,٠١	١,٣٧	١,٢٦	١,٥٥	صافي العائد على الجنيه من التكاليف الاستثمارية %
%٢٠,٢	%٢٧,٤	%٢٥	%٣١	معدل العائد السنوي لكل جنيه من التكاليف الاستثمارية %

المصدر: جمعت واحتسبت من استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة في الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٥)

وباستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (٤) يتضح أن متوسط الربح من الفدان المنزوع خضر مرتفع جداً بالمقارنة بمثيله على مستوى الجمهورية ويرجع ذلك الى الظروف الجوية التي تتمتع بها منطقة بحيرة السد العالي والتي تمتاز بالدفئ شتاءً فانها تساعد على انتاج المحاصيل الشتوية مبكراً بفترة لا تقل عن شهر الى خمسة واربعون يوماً مما يتيح فرصة بيع الانتاج بسعر مرتفع بالمقارنة بأسعار مثيلاتها على مستوى الجمهورية.

أهم معايير التحليل المالي نجد ان: معدل العائد السنوي الصافي لكل جنيه من التكاليف الاستثمارية يصل الى حوالي ٣١% للخضر و ٢٥% للمحاصيل الحقلية بمنطقة كلابشة في حين بلغ في منطقة جرف حسين حوالي ٢٧,٤% للخضر و حوالي ٢٠,٢% للمحاصيل الحقلية .

اما بالنسبة للتكاليف والتي يلاحظ اختلافها من منطقتي الى اخرى ومن محصول لآخر فترجع الى:

- ١- اختلاف اصناف البذور المزروعه منها .
- ٢- هناك بعض الزراع يهتمون بالسماد البلدي للأرض خاصة بالنسبة للخضر وهذا يكلفه الكثير .
- ٣- اختلاف اجور العمالة المساعدة في اعمال التجهيز والنقل والتسويق.

الملخص

استهدف البحث دراسة مدي امكانية التوصل الى استغلال الاراضي المحيطة ببجيرة السد العالي باسوان خلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٥) وذلك باجراء التحليل المالي وقد توصلت الدراسة الي النتائج التالية:

بدراسة الانتاجية الفدانية للمحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضر في منطقتي (كلابشة وجرف حسين) يتبين ان اختلاف متوسط الانتاجية من منطقة لاخرى، حيث لوحظ ان اعلى انتاجية بأقل تكلفة استثمارية كانت في منطقة كلابشة تليها جرف حسين.

كما بلغ صافي عائد الجنيه من التكاليف الاستثمارية في منطقة كلابشة لمحاصيل الخضر حوالي ١,٥٥% بنسبة اعلى من المحاصيل الحقلية ، التي وصلت فيها الى ١,٢٦% ، بينما في منطقة جرف حسين فان صافي عائد الجنيه من التكاليف الاستثمارية فقد بلغ لمحاصيل الخضر حوالي ١,٣٧% ، اما بالنسبة للمحاصيل الحقلية فقد بلغ حوالي ١,٠١% اي بنسبة اقل من منطقة كلابشة لكل من محاصيل الخضر والمحاصيل الحقلية ، اما معدل العائد السنوي لكل جنيه من التكاليف الاستثمارية فتصل الى

٣١% لمحاصيل الخضر وحوالي ٢٥% للمحاصيل الحقلية في منطقة كلابشة وهي نسبة اكبر من منطقة جرف حسين التي تصل فيها نسبة الخضر ٢٧,٤% والمحاصيل الحقلية ٢٠,٢% وهذا يرجع الى زيادة ربحية محاصيل الخضر عن المحاصيل الحقلية.

التوصيات :

- التوسع في زراعة أراضي بحيرة السد العالي وذلك لأن العائد علي الجنية المستثمر فيها مرتفع.
- ضرورة توعية المزارعين باساليب الزراعة المناسبة لطبيعة الاراضى المحيطة ببحيرة السد العالي وكيفية التأقلم مع تذبذب مياه البحيرة ومواعيد انحسارها.
- ضرورة توعية المزارعين باتباع الدورة الزراعية المناسبة التي تتناسب مع المناخ السائد فى المنطقة والاستفادة من الميزة النسبية للظروف الجوية التي تساعد على الانتاج المبكر للمحاصيل الحقلية والخضروات على المستوى المحلى والعالمى.
- ضرورة توعية المزارع بمميزات التقاوى المنتقاه حيث لوحظ انخفاض فى بعض المزروعات.
- ضرورة ربط الهيكل الانتاجى للمحاصيل الناتجة من الاراضى المحيطة بالبحيرة بالطلب المحلى وكذلك الطلب الخارجى على الحاصلات التصديرية لما لها من ميزة نسبية وانتاج مبكر على المستوى الاقليمى والعالمى.
- وبناءً علي النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بأهمية تظافر جهود الدولة والاهالى والهيئات المتخصصة من اجل حل المشاكل التي تواجه الزراعة لتشجيع الاستقرار والانتماء بالمنطقة.

المراجع:

- وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة ، الهيئة العامة لبحيرة السد العالي، (٢٠١٢).
- مشروع توطين وتنمية شواطئ بحيرة السد العالي رقم (٣٢١٤) ، بالتعاون بين برنامج الغذاء العالمى ووزارة التعمير ، نوفمبر (١٩٩١).
- مؤشرات الاستثمار الزراعى بجنوب مصر- الجدوى الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات الكبرى بجنوب مصر ، نوفمبر (٢٠٠٠).
- محمد حمدى طلبة ، مهندس زراعى ، التنمية الزراعية لمنطقة بحيرة ناصر واثرها على الثروة السمكية ، نوفمبر (١٩٧٥).
- وزارة التخطيط - مشروع تنمية بحيرة ناصر فى اطار خطة التنمية الشاملة لمحافظة اسوان وبحيرة ناصر حتى عام (٢٠٢٢)، الجزء الاول ، مقومات التنمية ، يوليو (٢٠٠٢).

Some Indicators of Financial Analysis for the Most Important Crops in the High Dam Lake

Salah Ali Saleh; Galal Abd El-Fattah El-Soghair; Yasser Abdel-Hamed Abdel-Radi; Yousef Maher Thabet and Hany Sabry Sedek El-Gendy

¹Department of Agricultural Economic, Faculty of Agriculture, Assiut University

²Central administration for Development and Emiratization in Lake Nasser Development Authority

Abstract:

The study targeted the possibility to reach out to the utilization of the lands surrounding the high dam lake in Aswan, during the period (2011 - 2015), by studying the food productivity for field crops and vegetable crops in both (Kalabsha, GerfHussien), we see that the difference of the average productivity from a place to another, we observe that the higher productivity is at Kalabsha, then GerfHussien, as it's shown in the table.

By reviewing the composition of crops for coastal agriculture in these lands, and by rating the percentage amount for the area that is planted vegetables and field crops, we illustrate the following:

At Kalabsha, it was found that the percentage of field crops were 17% and vegetables crops were 83% in Winter, While in Summer, the percentage of field crops were 8% and vegetables crops were 92%, as for GerfHussien, it was found that the percentage of field crops were 33% and vegetables crops were 67% in Winter, while in Summer, the percentage of field crops were 27% and vegetables crops were 73%, and that confirms that the farmers produce more field farming during winter than summer, taking advantage of the fitting weather conditions that helps early producing, in addition to the nature of fertilized soil in the area of study, and that leads to the increase of the revenue of the winter field crops by the lake area, and because of that it increases its price and its profit revenue.

As for the total investment cost for Kalabsha it was estimated for 100000 L.E, for both field and vegetables crops, as for GerfHussien area it was estimated for 115000 L.E.

It's clear from the table that proceeds for unit of outlay at kalabsha area for vegetables crops is 1.25% higher than fields crops of the same area which is reached to 1.26%, but at GerfHussien area, the Proceeds for unit of outlay for vegetables crops, reaches 1.37% and for fields crops reaches to 1.01% which is lower than Kalabsha area, The average of annual proceeds per unit of outlay reaches 31% for vegetables crops, and 25% for fields crops at Kalabsha, and it is a higher percentage in comparison of GerfHussien area which is reached to 27.4% in vegetables crops, and 20.4% in the fields crops, and that is because of the profit increase in vegetables crops which is higher than the fields crops.